

# اطلاق مرصد دعم السياسات الصحية بين لبنان ومنظمة الصحة



توقيع الإتفاقية

أطلق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني «مرصد دعم السياسات الصحية، الذي هو نتاج تعاون بين وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية والجامعة الأميركية في بيروت - كلية العلوم الصحية. ووقع حاصباني على اتفاقية إطلاق هذا المرصد إلى جانب كل من مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط بالإنابة الدكتور جواد المحجور ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت

وعلى نظام معلوماتي متطور في رسم ومراقبة تنفيذ السياسات الصحية، وثانيا نهج الحوكمة للقطاع الصحي بقيادة الوزارة الذي يعتمد على التعاون بين جميع الأفرقاء.

وأضاف: «إن وزارة الصحة العامة هي المسؤولة الأولى عن السلامة العامة وصحة المواطنين ولكنها ليست المسؤولة الوحيدة، فجميع الأفرقاء هم معنيون بتحمل هذه المسؤولية. كما إن الوزارة لا تمتلك الموارد البشرية والمالية اللازمة لمواجهة جميع التحديات، لذلك لا بد لها من تفعيل موارد مختلف الشركاء وحشدنا ضمن خطط هادفة، تضيد الأفرقاء المعنيين من كل خطة وتخدم المصلحة العامة في آن، وذلك ضمن رؤية واضحة. هذه هي «حوكمة التعاون، التي تعني المشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتنفيذ البرامج وترتكز على مبادئ الشفافية والتجرد والمحاسبة. لذا، فإن المشروع الذي نطلقه اليوم يأتي بالخبرات الأكاديمية للاحتكاك بالواقع اليومي لراسمي السياسات الصحية ومنفذي البرامج، لمعرفة احتياجاتهم ودمج البراهين العلمية مع المعرفة التطبيقية لترشيد السياسات وتصويب البرامج الصحية، ويساهم في تفعيل آليات حوكمة التعاون».

## ليبرغ

بعد ذلك قدم الخبير في منظمة الصحة العالمية الدكتور ويم فان ليبرغ عرضاً تقنياً أبرز فيه مراحل تطور القطاع الصحي في لبنان منذ بداية التسعينات حتى اليوم. وقال: «إن القطاع الصحي اللبناني أظهر قدرة هائلة على الصمود والتكيف وأحرز تقدماً ملحوظاً على الرغم من السياق الجيوسياسي غير المؤاتي».

## خوري

أما الدكتور فضل خوري فلفت إلى أهمية الاعتماد على المعلومات والبيانات لتوجيه مراحل تحديد السياسات، مشدداً على «ضرورة ردم الهوة بين الدراسات وعمليات التنفيذ». وقال: «إن الجامعة الأميركية تعمل على ردم الهوة القائمة بين الأوساط الأكاديمية وبين الحكومة نظراً لأهمية التعاون بين الجانبين لخفض معدل الخطأ، منوهاً بأنه «ليس من باب الصدفة أن نشهد نمواً لهذا التعاون في خلال تسلم الوزير حاصباني وزارة الصحة العامة».

وقال: «إن تعزيز التعاون الثلاثي بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية والجامعة الأميركية من خلال مرصد دعم السياسات الصحية يشكل شراكة هي الأولى من نوعها في لبنان والشرق الأوسط، وسيقوم هذا المرصد بتوفير دعم لاتخاذ القرارات بهدف التوصل إلى أفضل استخدام ممكن لمصادر البيانات والدراسات الموجودة، بدوره وصف المحجور إنشاء «مرصد دعم السياسات الصحية، وانطلاق أشغاله في لبنان بأنه تعاون فريد بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة اللبنانية والجامعة الأميركية في بيروت».

الدكتور فضل خوري، في حضور رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور عاطف مجدلاي، عميد كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور إيمان نويهض، ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان غبريال ريدنر، المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار وحشد من النقباء وممثلي منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وفعاليات طبية وأكاديمية واجتماعية وإعلامية.

ألقى حاصباني كلمة أكد فيها أن مرصد دعم السياسات الصحية، وهو ثمرة التعاون المشترك القائم منذ سنوات عدة بين وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية والجامعة الأميركية في بيروت، يجمع بين الأبحاث العلمية للجامعة والمعرفة التطبيقية للوزارة والتوجيهات المعيارية للمنظمة، وكلها عناصر لصياغة سياسات صحية رشيدة، لأن رسم السياسات ووضعها حيز التنفيذ هو ما يبعد الصحة عن التسييس ويضعها في إطار السياسات العلمية، وهو ما يضع لبنان في إطار الموقع الأول عربياً والثاني والثلاثين عالمياً من حيث أدائه الصحي.

وتابع: «إن هذا النهج من بناء السياسات على معايير علمية ومعاملة المواطنين بتجرد وبتساوي وفقاً لواجبات وحقوق كل منهم، نعمل على ترسيخه في الوزارة والإدارة العامة بشكل عام، ويفضله تحققت إنجازات عدة. لذا وضعنا استراتيجية «صحة ٢٠٢٥»، من ضمن مفاعيلها إستكمال النقص في التغطية للخدمات المتخصصة التي تقع بين مراكز الرعاية الأولية والإستشفاء. تقدمنا بألية لتمويل البطاقة الصحية عبر إضافة مبلغ مقبول إلى فاتورة الهاتف الخليوي. والمشروع يسلك طريقه في ساحة النجمة حيث نوقش في لجنة الإدارة والعدل وانتقل إلى لجنة المال، وهو استكمال للعمل الذي كان قد بدأ به رئيس لجنة الصحة العامة الدكتور عاطف مجدلاي. وبذلك يتجه لبنان يتجه فعلاً نحو التغطية الصحية الشاملة بما يضيءه الدول المتطورة».

## عمار

واستهل حفل توقيع الإتفاقية الذي جرى في قاعة المحاضرات في وزارة الصحة في بئر حسن، بالنشيد الوطني فكلمة ترحيب ثم تحدث الدكتور عمار فأوضح أن «مرصد دعم السياسات الصحية، يأتي لترسيخ نهج من ممارسات الحكم الرشيد الذي تعتمده وزارة الصحة، بغية تعزيزه وضمان استمرارية الإنجازات التي حققها القطاع الصحي حتى الآن وصولاً إلى المزيد من النجاحات. ولقد أثبتت الدراسات العالمية المتعددة تميز القطاع الصحي عن غيره من القطاعات في لبنان، بحيث كان هذا البلد من بين البلدان القليلة في العالم التي حققت الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. ويعود ذلك إلى ميزتين أساسيتين كانتا وراء نجاحات القطاع الصحي وهما: أولاً نهج الاعتماد على البراهين العلمية